**جامعــــة الشهيد حمة لخضر السنــــة أولى مــــــاستر**

**معهد العلــــــوم الإسلامية تخصص دعــــوة وإعـــــــلام**

**قسم أصــــول الدين أستـــــاذة المقياس : زيـــــد مليكة**

**الإجابة النموذجية لمقياس الدعوة والمتغيرات الدولية**

**الجواب الأول : مفهوم العولمة والعالمية الإسلامية (04)**

**أوَّلا: مفهوم العولمة**

**أ - لغة :** من العالم ،وهو ما سوى الله ، أي جميع الخلائق ،ورب العالمين هو رب الخلق كلهم ،والعولمة بهذه الصيغة الصرفية لم ترد في اللغة العربية وهي مشتقة بدورها من Global بمعنى العالمي .

**ب- اصطلاحا :** يمكن تقسيم تعريف العولمة الى قسمين

**- قسم النظرة الإيجابية**

* بمعنى العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب والتي تنتقل فيها المجتمعات من حال الفرقة والتجزئة إلى حالة الاقتراب والتوحد ، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين إلى حال التجانس ،وهنا يتشكل وهي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة.
* والعولمة : هي ازالة الحواجز والمسافات بين الشعوب والأوطان في المجتمعات .....

**- قسم النظرة السلبية**

* العولمة مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من وطنيته و قوميته وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي ، بحيث لا يبقى منه إلا َّخادم للقوى الكبرى ....
* وهي العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلدًا بعينه هو الولايات المتحدة الأمريكية بالذات على بلدان العالم أجمع .

و هي: التبدلات الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية والعسكرية التي أفرزتها نهاية الحرب الباردة معلنة عن قيام نظام عالمي جديد ،بهدف السيطرة على المطلقة على العالم عموما والعالم الإسلامي خصوصا بالطرق الدبلوماسية والعسكرية معا .

**ثانيا : مفهوم العالمية الإسلامية**

**أ- لغة**

* نسبة مؤنثة إلى العالم ،وهو من العلم ، وهو الرَّاية التي يجتمع عليها الجند ،وأعلمه بمعنى: جعل فيه علامة معلم الطريق :دلالته ، والمعلم :الأثر يستدل به على الطريق ،وكله راجع إلى الوسم والعلم .

**ب- اصطلاحا**

* العالمية الإسلامية تعني إخراج الإسلام - بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق - من الإطار الإقليمي إلى الإطار العالمي ليصير النَّاس كلهم إلى الإسلام وفق مبدأ لا إكراه في الدين .

**الجواب الثاني : الفوارق الجوهرية بين العولمة والعالمية الإسلامية (06)**

1. طابع العالمية الإسلامية طابع إنساني عالمي ،وطابع العولمة عنصري يقوم على تغريب العالم و أمركته.
2. العالمية الإسلامية تعتمد في انتشارا على مبدأ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ،وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بينما تعتمد العولمة على الإكراه السياسي والعسكري .
3. تقوم العالمية الإسلامية على الفتح المبين، بينما تقوم العولمة على الاستعمار ،وامثلة ذلك العراق ،افغانستان.
4. تقوم العالمية الإسلامية على المساواة الإنسانية فهم مربون لربٍّ واحد، يتحدون في أصل الخلق ويشتركون في المسؤولية والتكليف والجزاء بينما تقوم العولمة على الجور والتمييز العنصري .

**الجواب الثالث : مقومات العالمية الإسلامية (10)**

1. **وعد الله بالنصر والتمكين**

ضرورة التصديق المطلق بما وعد الله به بالنصر والتمكين لهذا الدِّين، يقول تعالى: وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ [الزمر: 20] على المسلم أن يكون واثقا بوعد الله ويطرح وساوس اليأس والإحباط ،وهناك مبشرات توحي بتمكين الإسلام على الأرض إلى قيام السَّاعة والشواهد كثيرة من القرآن والسنة ،يقول رسول الله :( إنَّ اللهَ زوَى لي الأرضَ فرأَيْتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها فإنَّ أُمَّتي سيبلُغُ مُلْكُها ما زوَى لي منها) من خلال الحديث لا تقوم الساعة حتىَّ تتحقَّق للمسلمين المبشرات الآتية :

* سيعم الإسلام العالم ويدخل فيه أهل الأرض جميعا **.**
* ستعود دولة الإسلام قوية متماسكة على منهاج النبوة .
* أن تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ويتزامن ذلك مع كرامات خارقة .
* أن يتحقق الاكتفاء الذاتي على مستوى الافراد والجماعات ...

**2 - كتابات مشاهير الغرب**

هناك من مشاهير الغرب انصفوا الإسلام وتنبؤوا بمستقبله الواعد من الغربيين كثيرون منهم : برنارد شو يقول : ( واعتقد أنَّ هذا الدين العظيم سيسود هذا العالم ذات يوم قريب )...وقال :( سيجيء يوم يعتنق فيه لغرب الإسلام .....) و يقول جاك بيرك : (الإسلام ضرورة ستفرض نفسها ذات يوم لأنَّ الإسلام هو الدين الحق الذي جاء بسيطا في تعاليمه، قويا في تنفيذ هذه التعاليم ولو أنَّ الاسلام وجد دعاة حقيقيين يدعون إليه لساد العالم السلام الذي ينشد) .

**3- إسلام مشاهير علماء الغرب وإشادة النزهاء به**

من المبشرات لمقدم الإسلام ما يلاحظ من إقدام كثير من الغربيين على هذا الدين معلنين الرَّاحة والطمأنينة في نفوسهم ،واللَّافت للنَّظر في هذا الإقبال على الإسلام من المشاهير في المجال العلمي مثل : موريس بوكاي ، غارودي ...وأمَّا المعجبون بالإسلام ولم يعلنوا إسلامهم وكتبوا عنه بموضوعية ونزاهة جاك بيرك ، زغريد هونكا ......أمَّا القدماء الذين اكتفى بعضهم بإبداع الإعجاب بالإسلام بعبارات وكتابات قليلة منهم: برنارد شو، وويلز، انشتاين...فلقد أصبح اعتناق الإسلام ليس مقتصرًا على العظماء والمشاهير الذين أتيحت لهم فرصة للاطلاع عليه ، بل بدأ يكتسح كل الطبقات الاجتماعية هذا ما كان سببًا في إثارة الهلع والمخاوف في الأوساط الغربية ،فلم تبق هناك أيديولوجية تستطيع أن تقف في وجه الإسلام سوى ما تبقَّى من آخر رمق للتَّنصير، ومن ذلك شهادة لأحد قادات التنصير :( إنه على الرغم من وجود 500 مجموعة عمل نصرانية متخصِّصة في دعوة المسلمين وعلى الرغم من أنَّ هناك منظمة تنصيرية واحدة من أمريكا لكل مليون مسلم، فإنَّ هناك من يقول بيننا: لماذا نحن نضيِّع وقتنا بدون نتائج كبيرة ،فبعد هذه السنين من العمل فإن النتائج قليلة إنه مستحيل ).

**4- المبشرات الواقعية**

هناك مبشرات واقعية توحي بأنَّ الاسلام هو البديل الحضاري بكل المعايير التي تنعدم في غيره فهو :

* يملك عقيدة وشريعة تتوفر فيها كل سمات المعايير العالية ...
* دين المساواة لا فضل فيه لعربي على أعجمي إلاَّ بالتقوى ولا فضل لأبيض على أسود....
* رسالة عالمية جاءت لإسعاد البشرية وَمَا أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا[سبأ :28]
* إنَّ الحضارة الإسلامية حضارة إنسانية كونية تحافظ على الإنسان والبيئة و الحيوان.. ، بينما الحضارة الغربية وراء جمع الثَّروات ....
* الإسلام منظومة أخلاقية راقية للغبقاء على إنسانية الإنسان وترقيتها دوما إلى معارج الروح، يقول تعالى: وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ [القلم :4] بينما أخلاق الحضارة الغربية عبثية وشاذة يقول كامي : ( ينبغي الا تؤمن بشيء في هذا العالم سوى الخمر حطموا كل ...).
* كما أن من المبشرات سقوط الشيوعية وانهيار الحضارة الغربية بكل المعايير، إن الإسلام قادم وقدومه مع هذه المبشرات وشيك .

**5- إمكانات العالم الإسلامي**

يمتلك العلم الإسلامي أرضا شاسعة تصل مساحتها 35كلم مربع وتقع أرضه في قلب العالم إذ يربط بين القارات الثلاث ،ويسكن هذا العالم مليار ومائتي مليون نسمة يجمعهم دين واحد ،وسكانه في تزايد مستمر وهو ما يبعث الرهبة في نفوس أعدائه يقول محمد شاكر :( وهذا ما جعل الخوف منه قائما بالنسبة إلى أصحاب العقائد الأخرى ..) واعتماد على المعطيات يرى المتخصصون في دراسة السكان أنَّ المسلمين في نهاية القرن 20سوف يصبحون الأكثر عددا بين أتباع أيِّ ديانة أخرى ،وممَّا يعطي القوة للشعوب الإسلامية أنها منتشرة في كل بلاد العالم وتنقسم إلى 190مجموعة عرقية تتكلَّم مئات اللّغات واللّهجات ومطلعة على ثقافات العالم، وقدْ حباها الله بكل للثروات المعدنية والنَّفطية ليحتل المرتبة الأولى في إنتاج الثروات النفط 60 % القصدير 56% ...أمَّا من حيث الزراعة تتوفَّر على إمكانات هائلة تنتج 15 %من الإنتاج العالمي للقمح ،99% من التمر 43 % من القطن وإلى جانب تلك الإمكانات يملك العقيدة الصحيحة والشريعة العادلة .